

هذه سورة القلم قد نزلت من سماء القدم  
للذينهم الى شطر العرش ينظرون

### بسم الله الابدун الابهى

ان يا قلم الاعلى فاشهد فى نفسك بانه هو الله لا اله الاانا المهيمن القيوم ثم اشهد  
بذاتك بانى انا الله لا اله الا هو و كل خلقوا بامری و كل بامری يعلمون ثم اشهد  
بكينونتك بان هذا لجمال الله قد اشراق عن افق الغيب و ما عرفه احد دونه و لن  
يعرفه سواه و انه لهو المقتدر العزيز المحبوب و من تجلى منه اشراقت شموس  
العظمة و الكبرياء و خلقت افئدة اهل ملأ البقاء ثم حقائق القدس خلف حجبات العماء  
و ظهرت اسرار ما كان و ما يكون ان يا قلم لا تتبعق فى نفسك لانا عصمناك  
بسلطان القوة و القدرة و نفخنا فيك من روح لو ينفع منه فى اجساد الممکنات اقل  
من ان يحصى ليقومن كلهم عن مقاعدهم و يقولن بالسنهم و ينطقن بذواتهم و يشهدن  
بكينوناتهم بانه لا اله الاانا المقتدر المتعظم المتعالى العزيز الفرد الغالب القيوم ان يا  
قلم الامر فاستقم فى ذاتك ثم اظهر فضلك على الموجودات عما اعطاك الله قبل  
خلق الحروف و الكلمات و قبل وجود الممکنات و قبل ان يذوت ملکوت الاسماء و  
الصفات و قبل ان يظهر الواح عز محفوظ قل ان هذا لعز ما سبقه عز لا من قبل  
القبل و لا من بعد البعض ان انت يا ملأ الروح تفهون و ان هذا الجمال ما سبقه جمال  
من اول الذى لا اول له ان انت تعلمون قل من خطر فى قلبه بالتقابل بهذا القلم  
او المشاركة معه او التقرب اليه او عرفان ما يظهر منه يوقن بان الشيطان و سوس فى  
نفسه كذلك نزل الامر ان انت تشعرون قل تالله ما سبقنى احد فى الابداع و لن يسبقنى  
نفس و هذا ما رقم حينئذ من انامل قدس قيوم قل ان بحرف عما ظهر منى خلقت  
الممکنات و حقائق الموجودات و عوالم التي ما اطلع بها احد الا نفسى العزيز  
المشهور ان يا قلم فاسمع ما يقولون المشركون فى حقك قل يا ملأ البغضاء موتوا  
بغنيظكم ثم بغلكم ثم بحسدكم ثم بكفركم تالله الحق ان هذا القلم بارادة منه خلقت  
ارواح ملأ الاعلى ثم حقائق اهل البقاء ثم جواهر الافئدة و العقول و باثر منه خلقت  
شموس العزة و العظمة و دور العصمة و الرفعه ثم انجم العناية و المكرمة و به

ظهرت الجنان و ما فيها و الرضوان و ما عليه ان انت تعرفون قل بحركة مني ظهر علم ما كان و ما يكون ثم خلق الاولين و الآخرين اذا فاقتحوا عيونكم لعل انت تشهدون ان يا قلم فاكثر بما القيت على الممكناط من سلطانك و قدرتك لان قلوب المغلين تقاد ان تميز من الغل فاستر امرك و لا تفش ازيد من ذلك لان سموات القدم تنفطر عن قولك و ارض القدس تنشق في نفسها و اهل حجبات الانس في فردوس العظمة كلهم ينصلعون ان اصبر في نفسك لان من على الارض لن يستطيعون ان يشهدن سلطانك و يسمعون ما يظهر من شئوناتك فكيف موجدك و خالقك الذى خلقك بقول منه فتعالى ربك عما يجري منك من بعد و ظهر منك من قبل فتعالى عما عرفه المقربون و عما يعرفه المخلصون اياك اياك فاكثر بما اظهر منك تالله الحق لو يقابلن كل من في السموات و الارض و ما بينهم من الاشجار و الاثمار و الاوراق و الافنان و الاغصان و المياه و البحار و الجبال بحرف عما ظهر منك ليقطقن في انفسهم بما نطق شجرة الطور على ارض الظهور لموسى الكليم في وادي قدس مبروك ان يا قلم فانصت عن بدايع الذكر فيما اعطاك الله ثم انقطع عما عندك ثم بشر الناس بالكلمة الاكبر في هذا الظهور الاعظم لعل يعرفن بارئهم بنفسه ثم عن دونه ينقطعون ثم بشر اهل ملا الاعلى و قل يا اهل ملا العظمة في سرادق الكبرياء و يا اهل جبروت القدرة خلف خباء الابهی و يا اهل ملکوت الغیب و الشهادة في موقع القدس خلف لحج البقاء ثم يا مظاهر الاسماء في حجبات العماء عيدوا في انفسكم في هذا العيد الاكبر الذي فيه يسقى الله بنفسه رحیق الاطھر على الذينهم قاموا لدى الوجه بخضوع محبوب ثم زینوا انفسكم من حر الایقان ثم اجسادكم من سندس الرحمن بما ظهر و اشرق ثم طلع و ابرق نور عن مشرق الجبين و سجد عند ظهوره كل من في السموات و الارض ان انت تقهون قل تالله الحق ما ظهر شبهه في الابداع و من اقر بغير ذلك شهد بغير ما شهد الله و يكون من المشركين في الواح عز محفوظ قل بهذا النور خلق خلق اللاهوت و حقائقها و بعثت هيأكل اهل الجبروت و ذواتها و به خلق الله عوالم لا لها من بداية و لا من نهاية و ما اطلع بها احد الا من شاء ربه كذلك نلقى عليكم الاسرار لعل انت في آثار الله تتفكر في هذا النور قد خضعت عند تجليه كل الاعناق و سجدة لدى ظهوره ارواح المقربين ثم افئدة المقدسين ثم حقائق المسلمين

ثم عباد مكرمون ان يا اهل حرم القدس تالله هذا لحرم الله فيكم و حل القدس بينكم و مشعر الروح تلقاء وجوهكم و مقام الامن فى السر و العلن اياكم ان تحرموا انفسكم عن حرم العرفان فاسرعوا اليه و لا تكونون من الذينهم متوقفون و هذا حرم يطوفن فى حوله هيأكل الاحدية ثم حقائق الصمدية ثم ذوات القدمية و جعل الله فنائه مقدسا عن مس كل مشرك مردود و تستبركن بخدمته حوريات الفردوس ثم اهل غرفات الافريديوس ثم اهل حظائر القدس و مقاعد الانس و لكن الناس اكثراهم لا يفهون ان اخرجوا يا اهل الارض و السماء عن مقاعدهم للحج الاكبر فى هذا الجمال المشرق الاطهر فلما شهد الله عجز انفسكم عفى عنكم و لكن انتم بقلوبكم فاسرعون و لن يوفق بذلك احد الا الذين لن يشهدن كل من فى السموات والارض الا كيوم لم يكن احد مذكورا اولئك يسقون من ايادي ربهم رحيم قدس مختوم و من يتوجه الى هذا الشطر الاطهر الانور ليطوفن فى حوله شموس مشرقات التى ما قدر لها من اول و لا من آخر و يستشرق عن افق قلبه شمس الشموس التى تظلم عند ضيائها شموس الاسماء ان انتم تعرفون ان يا قلم اذن بين ملا القدم و قل ان يا اهل ميادين البقاء و يا اهل سرادق الكبرياء ثم يا جواهر الغيب عن اعين اهل الانتشاء ان انزلوا عن مقاعدهم ثم تهلووا و تكبروا و تكرعوا عن كأوب البقاء من انامل الابهى من هذا الغلام الاعلى فى هذا اليوم الذى ما شهدت عيون الابداع شبهه و لا ابصر الاختراع مثله و فيه قرت عيون العظمة على مقعد عز محمود ان يا حملة العرش زينوا عرش الاعظم فى هذا اليوم لأن فيه ظهر جمال المكنون الذى ما فاز بلقائه اهل فردوس الاعلى و لا اهل جنة المأوى قل تالله قد ظهر غيب المكنون بأتمه و قرت من جماله عيون الغيب و الشهود ثم عيون الذين ظهروا انفوسهم بما رشح عليهم كوثر القدس عن بحر اسم ربهم المشهود قل هذا يوم فيه عرف الله نفسه على كل من فى السموات والارض ثم استعلى بسلطانه على من فى ملکوت الامر و الخلق فتعالى من هذا الفضل المقدس المبارك المحبوب و هذا يوم فيه ظهر جمال القدم بطراز الذى به شقت الاستمار و ظهرت الاسرار و برزت الاتمار من الاشجار و نطقت الاشياء فى ذكر ربهم المختار و برزت الارض بما فيها و السماء بما عليها و الجبال بما فى سرها و البحار بما فى قعرها ولو هم كانوا فى انفسهم محتجبون و هذا يوم فيه كسرت اصنام الشرك و الهوى و استوى جمال القدم على عرش الاعظم يومئذ

نطقت روح الاكرم عن مكمن البقاء و روح القدس عن سدرة المنتهى و روح الامر عن شجرة القصوى و روح العز من جبروت الاعلى بان تبارك الرحمن الذى ظهر فى الاكونان بما لا ادركته العيون قل هذا الذى بحركة من اصبعه لينعدمن خلق السموات والارض و بكلمة من فمه ليحيى كل الموجودات و باشارة من طرفه ينقلبن كل الوجود الى شطر الله المهيمن العزيز الودود قل ان يا ملأ الرهبان عزلوا كنائس التسبيح لان الذى رفع الى السماء قد نزل بالحق و يطوف حول العرش تالله الحق ان اليوم يصبح الناقوس على ذكرى و ينادى الناقور على وصفى و الصور باسمى المهيمن القيوم لا تحرموا انفسكم من فضل هذا اليوم ثم اسرعوا الى مقر العرش و دعوا ما عندكم و تمسكوا بحبل الله القائم الظاهر الناطق المشهود ان يا اهل الغيب و الشهادة غنو و تغنو فى هذا العيد الذى ظهر بالحق و ما فاز به احد لا من قبل و لا من بعد ان انتم تعلمون و قد ارفع الله فيه القلم عن كل من فى السموات و الارض و هذا ما اشراق به حكم القدم عن مشرق القلم لتفرحن فى انفسكم و تكونن من الذينهم يفرحون ان يا قلم فاخبر حورية الفردوس قل تالله الحق اليوم يومك فاظهرى كيف تشاء ثم البسى استبرق الاسماء و سندس البيضاء كيف تريدين ثم اخرجي عن غرف البقاء كالشمس المشرق عن جبين البهاء ثم انزلتى عن مكمن الاعلى و قفي بين الارض و السماء ثم اكشفى برقع الستر من وجهك الحورا العل بذلك تتنشق حجبات الاكبر عن وجهه هؤلاء و ينظرون بالمنظر الاكبر جمال الله المقدس العزيز المحبوب ان يا فرة القدم تالله ان المشركين في سكران من الوهم و لن يقدرن ان يرجعون البصر الى شطر الاطهر و انك لسلطان عصمتك خلف حجبات النور و تحرمت جمالى عن مشاهدة اعدائك و كان الامر بيديك و انت الحاكم كيف تشاء بقولك كن فيكون ان يا حورية البهاء ان اخرجي عن مكمن البقاء ثم طهرى بصرك الاطهر عن وجوه البشر تالله الحق لن يدركك الا اهل النظر من هذا المنظر الاكبر دعى ملكوت الاسماء عن يمينك و جبروت الصفات عن يسارك ثم اشرقى باذنى عن افق عصمتى عربة عما خلق فى جبروت الامر و معربة عما ذوت فى ملكوت الخلق ليظهر بك طراز الله فى كل ما سواه ثم غنى على احسن النغمات بين الارض و السموات لعل ينقطعن الوجود الى وجه ربك المقدس العزيز الودود ان اطلعى عن افق الرضوان بجمال الرحمن و علقى حول ثدييك من جعدك

الريحان لتهب على العالمين نفحات ربك المنان اياك ان تسترى ترائب المصقول عن ملأ الظهور و غلالة القدس عن لحظات الانس ثم ادخلى تلقاء العرش معلقة الشعر مرملة الفرع محمرة الوجه مزينة الخد مكحولة العين و خذى باسمى الاعلى كاوب البيضاء على كفك الحوراء ثم اسقى ملأ البقاء رحيق الحمراء من جمالى الابهى لعل ملأ الظهور يطهرن فى هذا العيد المشهور من هذا الخمر الظهور عن حجبات الغيور و يخرجن عن خلف سحبات المستور بسلطانى العزيز المقدار المهيمن القيوم تالله الحق انى لحورية قد كنت على قطب الرضوان عن خلف سترا الرحمن و ما ادركتنى عيون اهل الامكان لم يزل كنت مستورة عن وراء حجاب العصمة خلف سرادق العظمة سمعت صوت الاحلى عن يمين عرش ربى الاعلى شهدت بان الرضوان يتحرك فى نفسه و يتحرك كلما خلق فيه شوقا للقاء الله الابهى اذا ارتفع نداء آخر تالله قد ظهر محبوب العالمين فطوبى لمن يحضر بين يديه و يشرف بلقائه و يسمع نغماته المقدس العزيز المحبوب و استجذب من نداء الله افئدة ملأ الاعلى ثم قلوب اهل ميادين البقاء و اخذتهم جذبات الشوق الى مقام كلهم اهتزوا فى انفسهم و توجهوا الى شطر القدس مقام عز من نوع و انى لو اريد ان اذكر ما شهدت فى تلك الحالة لن اقدر و لو اتكلم بكل اللسان و مع هذا الفضل الذى احاط كل الاشياء و جذب الذى اخذ كل من فى لحج الاسماء شهدت بان ملأ البيان فى غفلة و حجاب كانوا فى اجداث الفناء هم ميتون ان يا ملأ البيان اتحسبون بعد اعراضكم عن هذا الظهور انتم فى سبل الروح تسلكون لا فو جمالى الذى جعله الله مظهر جماله بين ما كان و ما يكون ان يا حورية القدس دعى ذكر هؤلاء لان قلوبهم من حجارة صماء لن يؤثر فيها الا ما يخرج عن الهوى لأنهم غير بالغ فى الامر يسترضعن من ثدى الغفلة لبن الجهل ان اتركيمهم على التراب ثم غنى على لحنى فى جبروت البقاء ثم اخبرى اهل مقاعد الفردوس عما ظهر فى ملکوت الانشاء ليستجذبوا من نغماتك و يسرعن الى جمال قدس موعود و ليطلعن بهذا اليوم الذى فيه زينت هيأكل الاشياء بقميص الاسماء و استرقى كل فقير الى مكمن الغناء و غفر كل عاصى محروم ان ابتغوا يا قوم فى هذه الايام فضل الله و رحمته التى وسعت كل الممكناں اياكم ان تعقبوا كل جاهل محجوب اذا تم نداء القلم فى هذا اللوح فى هذا الذكر المبارك

المحتوم